

81 من 04/عمدة الأحكام/الحج/حديث/لم أر النبي يستلم من

البيت إلا الركنين / الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

احسن الله اليك عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلمن البيت الا الركن الا الركنين اليمانيين. نعم. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال - [00:00:00](#)

وارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين نعم هذا فيه ان الذي يستلم من البيت هو الركنان اليمانيان ركن اليماني الغربي والركن اليماني الشرقي الذي فيه الحجر - [00:00:18](#)

اما الركن اليماني فانه يستلم ولا يقبل ولا يشار اليه عند الزحمة ان تمكن من استلامه ومسحه بيده يفعل وان صار زحمة فانه يمشي ولا يشير اليه لانه هذا لم يرد - [00:00:39](#)

واما الحجر الاسود فانه يستلم ويقبل ويشار اليه كلا الثلاثة ان تمكن من تقبيله قبلها وان لم يتمكن استلمه وان لم يتمكن من تقبيل واستلامه يشير اليه ولو من بعيد - [00:00:59](#)

اذا حاذاه يشير اليه واما الركنان الباقيان الشاميان فلا يستلمان ولا يقبلان قالوا والحكمة والله اعلم ان الركنان اليمانيان على قواعد ابراهيم واما الركنان الشاميان فهما ليسا على قواعد ابراهيم لان قريشا لما بنت الكعبة بعد انهدامها قصرت فيها - [00:01:18](#)

نفقة احتطموا من الكعبة الجزء الشمالي وجعلوه باقيا فضاء وبنوا دون قواعد ابراهيم دون قواعد ابراهيم فصار الحجر من الكعبة لم يبنى واحيط عليه بحائط كما هو معلوم الان احيط عليه بحائط يحفظه لئلا يطوف الناس معه وهو من الكعبة - [00:01:45](#)

فلا يجوز اختراقه في الطواف. لان من اخترقه لم يطف بالكعبة. الله جل وعلا يقول وليطوفوا بالبيت العتيق اذا اخترقه صار يطوف ببعض الكعبة. ولذلك حوطوا عليه الجدار من اجل ان الطائفين لا يدخلون معه. من دخله اثناء الطواف لم يصح طوافه - [00:02:19](#)

لم يتم طوافه وهذه مسألة يغفل عنها بعض الجهال يدخلون الحجر في اثناء الطواف. هذا غلط فبقي الحجر على وضعه فلما استولى ابن الزبير رضي الله عنهما على مكة اعاد الكعبة على قواعد ابراهيم - [00:02:44](#)

وادخل فيها الحجر وجعل لها بابين من الشرق والغرب كما كانت من عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما استولى عبد الملك بن مروان على مكة بعد ابن الزبير اراد ان يعيد آآ - [00:03:08](#)

هدم الكعبة هدم الحجاج واليه واليه الحجاج هدم الكعبة واعادها على بناء قريش على بناء قريش لان هذا امر سياسي ما هو بديني امر سياسي. بغضا لابن الزبير فاعادها على بناء - [00:03:28](#)

قريش وبقيت على ذلك فلما اراد الخليفة العباسي ان يعيدها على كما بناها ابن الزبير منعه الامام مالك. وقال لا تصبح الكعبة العوبة بيد الامراء او بيد الخلفاء فمنعه من ذلك رحمه الله. فبقيت على ما هي عليه. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:47](#)

ان يعيدها على قواعد ابراهيم لكن يخاف من الفتنة. يخاف من الفتنة. ولهذا قال لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لاعدت الكعبة على قواعد ابراهيم. هذا من درء المفاصد. درء المفاصد مقدم - [00:04:16](#)

على جلب المصالح هذه قاعدة. الرسول ترك بناء الكعبة على قواعد ابراهيم واقراها على ما هي عليه. خوفا من الفتنة ان يقولوا هدم الكعبة محمد فعل كذا وكذا. الاعداء ينفرون ويجعلون المحاسن مساوي. يجعلون المحاسن مساوي - [00:04:37](#)

فهذا فيه دليل على ارتكاب اخف الضررين لدفع اعلاهما. وان درء المفاصد مقدم على جلب المصالح من فعل الرسول صلى الله عليه

وسلم. نعم. هذا ما يتعلق بالركنين الشاميين انهما ليس على قواعد ابراهيم ولذلك لا يستلمان ولا يقبلان - [00:04:57](#)

ولما كان معاوية رضي الله عنه يطوف بالكعبة هو وابن عباس كان معاوية رضي الله عنه يستلم الاركان الاربعة. فقال له ابن عباس رضي الله عنه ان الرسول لم يستلم - [00:05:24](#)

الا الركنين اليمانيين. فقال معاوية رضي الله عنه ليس شيء من البيت مهجور. فقال له ابن عباس رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فقال معاوية رضي الله عنه صدقت - [00:05:39](#)

قال له صدقت الحاصل ان الركنان اليمانيان يستلمان لانهما على قواعد ابراهيم عليه السلام واما الركنان الشاميان فهما داخل الكعبة داخل الكعبة قاصران عن قواعد ابراهيم عليه السلام هذي هي الحكمة نعم - [00:05:59](#)